بل عربي قال : ممن أهلك ؟ قال : من كلب قال : من أي كلب ؟ قال : من بني عبدود قال : ويحك .

! ابن من أنت ؟ قال : ابن حارثة بن شراحيل قال : وأين أصبت ؟ قال : في أخوالي قال : ومن أخوالك ؟ قال : طي قال : ما اسم أمك ؟ قال : سعدي .

فالتزمه وقال ابن حارثة : ودعا أباه وقال : يا حارثة هذا ابنك .

فأتاه حارثة فلما نظر إليه عرفه قال : كيف صنع مولاك إليك ؟ قال : يؤثرني على أهله وولده ورزقت منه حبا فلا أصنع إلا ما شئت .

فركب معه وأبوه وعمه وأخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له حارثة : يا محمد أنتم أهل حرم ا وجيرانه وعند بيته .

تفكون العاني وتطعمون الاسير .

ابني عبدك فامتن علينا وأحسن إلينا في فدائه فانك ابن سيد قومه فإنا سنرفع لك في الفداء ما أحببت .

فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله : أعطيكم خيرا من ذلك قالوا : وما هو ؟ قال : أخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا : جزاك ا خيرا فقد أحسنت فدعاه رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : يا زيد اتعرف هؤلاء ؟ قال : نعم .

هذا أبي وعمي وأخي فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : فأنا من قد عرفته فان اخترتهم فأذهب معهم وان اخترتني فأنا من تعلم فقال زيد : ما أنا بمختار عليك أحدا أبدا أنت مني بمكان الوالد والعم قال له أبوه وعمه : يا زيد تختار العبودية على الربوبية ؟ قال : ما أنا بمفارق هذا الرجل .

فلما رأى رسول ا صلى ا عليه وآله حرصه عليه قال : أشهدوا أنه حر وانه ابني يرثني وأرثه فطلبت نفس أبيه وعمه لما رأوا من كرامته عليه فلم يزل في الجاهلية يدعى : زيد بن محمد .

حتى نزل القرآن أدعوهم لآبائهم فدعي زيد بن حارثة .

وأخرج ابن عساكر من طريق زيد ابن شيبة عن الحسن بن عثمان Bه قال : حدثني عدة من الفقهاء وأهل العلم قالوا : كان عامر بن ربيعة يقال له : عامر بن الخطاب وإليه كان ينسب فأنزل ا فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن عمرو ادعوهم لآبائهم .

وأخرج ابن جرير عن أبي بكرة Bه أنه قال : قال ا أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانا